

يد فعه صاحبه فضيعة رجل أهون من ضيعة
جميعكم ففعلوا ثم قال والله إن إلقائنا بأيدينا
للموت لا نضرب في الأرض ونبتغي لعل
الله عز وجل أن يسقينا عجز فقال لأصحابه ارتحلوا
فارتحلوا فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت
عين تحت خفها بماء عذب فأناخ وأناخ أصحا
فشربوا واستقوا وأسقوا ثم دعوا أصحابهم
هلموا إلى الماء فقد سقانا الله تعالى فجاؤوا وا
ستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله
قضى لك أن الذي سقاك الماء بهذه الفلاة
لهو الذي سقاك زمزم وانطلق فهي لك و
ما نحن بمخاصميك ابن إسحق في المبتدا و[illegible]
ق في الدلائل انتهى ما في الفضائل من كنز
العمال وفي تسويد القوس في تلخيص مسند الفردوس
الديلمي للحافظ شهاب الدين أحمد بن نور
الدين علي العسقلاني الشهير بابن حجر أيها الناس
من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيمة



۱۹۲

يموديا الحديث الطبراني في الاوسط عن جابر حب
علي ياكل الذنوب الحديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما حب علي ابن ابيطالب حسنة لا يضر معها سيئة
الحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه حب علي براءة
من النفاق عمر بن الخطاب رضي الله تع عنه الحسن
والحسين يوم القيمة من جنبتي عرش الرحمن
بمنزلة الشفتين من الوجه الطبراني في الاوسط
عن عقبة بن عامر رضي الله تع عنه حق علي ابن
ابيطالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده
اسنده عن جابر رضي الله تع عنه وفي الباب عن
ابي ايوب رض الدنيا لا ينبغي لمحمد ولا لال محمد صلى
الله تع عليه واله وسلم ابو عبد الرحمن السلمي في
الزهد عن عائشة رضي الله تع عنها رايت على
باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو
رسول الله جابر رضي الله تع عنه ستكون من
بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا عليا كرم الله
تع وجهه الحديث اسنده عن ابي ليلى طوبى لمن

لمن احبك وصدق فيك الحديث قال لعلي ابو
يعلى عن عمار رضي الله تع عنه علي ابن ابيطالب
ينجز عدتي ويقضي ديني اسنده عن سلمان
الفارسي علي بن ابيطالب باب حطة من دخل فيه
كان مومنا الحديث اسنده عن ابن عباس رضي
الله تع عنهما علي بن ابيطالب يزهر في الجنة ككوكب
الصبح لاهل الدنيا اسنده انس بن مالك رضي الله
تع عنه علي بن ابيطالب صاحب حوضي يوم القيمة
الحديث الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر
رضي الله تع عنهما علي اعظم الناس بالله واشد
الناس حبا وتعظيما لاهل لا اله الا الله اسنده علي
ه علي مع القران والقران معه لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض الطبراني في الاوسط عن ام سلمة رضي
الله تعا عنها وفي الباب عن عايشة رضي الله
تع عنها علي مني وانا منه وهو ولي كل مومن
بعدي الطيالسي عن عمران رضي الله تع عنه
واحمد عن بريدة رضي الله تعا عنه علي اخي

في الدنيا

في الدنيا والآخرة الطبراني عن ابن عمر واصله
في الترمذي وفي الباب عن حذيفة رضي الله
تع عنه علي مني مثل راسي من بدني اسنده عن
ابن عباس رضي الله تعا عنهما علي مني بمنزلة
هارون من موسى الحديث جابر رضي الله تع
عنه علي اصلي وجعفر فرعي الحديث الطبراني
عن عبد الله بن جعفر رضي الله تع عنه علي
وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ام سلمة
رضي الله تع عنها علي باب علمي ومبين لامتي
ما ارسلت به من بعدي والنظر اليه رافة ومودة
عبادة اسنده عن ابي ذر رضي الله تع عنه
علي قسيم النار حذيفة رضي الله تع عنه علي
اقضانا وابي اقرانا البخاري عن عمر رضي
الله تع عنه وفي الباب عن ابي بن كعب رضي
الله تع عنه علي خير البشر من شك فيه وفي لفظ
ابي فقد كفر جابر رضي الله تع عنه قلت وقد
اخرجه ابن عدي من طرق كلها ضعيفة علي مني



وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي احمد و
الترمذي عن حبشي بن جنادة انتهى وفي العقد
النبوي والمنط المصطفوي للشريف شيخ وا
لد الشريف عبد القادر العيدروسي العريضي
عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة
درجة تدعى الوسيلة فاذا سألتم الله فسلوا
لي الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك فيها
قال صلى الله عليه وآله وسلم علي وفاطمة والحسن
والحسين رضي الله عنهم اخرجه ابن مردويه
كذا في الجامع الكبير وفيه قال في الفتوحات لما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدا
محضا قد طهره الله واهل بيته تطهيرا واذ
هب عنهم الرجس وهو كلما يشينهم فان الرجس
هو القذر عند العرب هكذا حكاه الفراء
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الايات

ماكانوا يوعدون وروى الامام احمد عن المسور
بن مخرمة ان الحسن بن الحسن بن علي بعث
اليه يخطب ابنته فقال له فليأتني في العتمة
فحمد المسور الله عز وجل وقال اما بعد فما
من سبب ولا نسب ولا صهر احب الي من نسبكم
وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها
ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم
القيمة غير سببي ونسبي وصهري وعندك ابنتها
ولو زوجتك لغضبها ذلك فانطلق عاذرا وقوله
عندك ابنتها يريد بنت ابنتها وهي فاطمة
ابنة الحسين وذلك بعد وفاة فاطمة الكبرى
ومع ذلك راعى غضبها من اجل بنت ابنتها فعلم
بان الانسان وان توفي يراعى غضبه وسخطه
في بنيه سيما فاطمة رضي الله عنها وعن موسى
بن محمد بن جعفر الصادق عن جده رض قال
الحسين بن علي رض رأيت عيسى بن مريم في

النوم في المنام فقلت يا روح الله اني اريد ان انقش
على خاتمي فما انقش عليه قال لا اله الا الله الملك الحق
المبين فانه يذهب الهم والغم عن عقبة بن عامر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
استقر اهل الجنة قالت الجنة يا رب اليس وعدتني
ان تزيني بركنين من اركانك قال او لم ازينك
بالحسن والحسين قال فماست الجنة ميسا كما
تميس العروس روى الحارث عن علي ان جبرئيل
اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوافقه مغتما
فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك
قال الحسن والحسين اصابتهما عين قال صدقت
فان العين حق افلا عوذتهما بهؤلاء قال ما
هن يا جبرئيل قال اللهم ذا السلطان العظيم ذا المن
القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات
والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين
من انفس الجن واعين الانس فقال لهما النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عوذوا انفسكم واولادكم

بهذا التعويذ فانه لن يتعوذ المتعوذون بمثله
اخرجه ابن منده والجرجاني والاصبهاني
من الجامع الكبير للسيوطي وسئل نافع بن ازرق ابن
عباس رضي الله عنهما فقال الرفعي الناس في
النملة والقملة صف لي الهك الذي تعبده
فاطرق ابن عباس رض وكان الحسين رض جالسا
بناحية فقال الي يا ابن الازرق فقال لست اياك
اسال فقال ابن عباس انه من اهل بيت النبوة
وهم ورثة العلم فاقبل نافع نحو الحسين رض
فقال يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل
الدهر في الالتباس مائلا ناكبا عن المنهاج ظاعنا
بالاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير
الجميل يا ابن الازرق اصف الله بما وصف به
نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالناس قريب غير ملتصق وبعيد
غير متقص يوحد ولا يبعض معروف بالايات
موصوف بالعلامات لا اله الا الله الكبير المتعال

خلقك ه

له الحسين ه

بيان التوحيد من امام الحسين عليه الصلوة والسلام ه

فبكى ابن الازرق وقال يا حسين ما احسن كلامك

فقال له الحسين بلغني عنك انك تشهد على ابي

وعلى اخي وعلي بالكفر قال ابن الازرق اما والله

لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم

الاحكام فقال الحسين اني سائلك عن مسئلة

قال سل فقال واما الجدار فكان لغلامين

يتيمين في المدينة يا ابن الازرق من حفظه

الله في الغلامين قال ابن الازرق اباهما قال الحسين

فابوهما خير ام رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قال ابن الازرق ابناء رسول الله انكم

قوم خصمون قال ابو حمزة الثمالي كان علي

بن الحسين رض يقول لاولاده رض يا بني اذا

اصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا او نزلت

بكم فادحة فليتوضأ الرجل منكم وضوءه للصلوة

وليصل اربع ركعات او ركعتين واذا فرغ

فليقل يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى

ويا شافي كل بلوى ويا عالم كل خفية ويا كاشف

من الصلوة

دعاء كشف البليه

ما ابتلا

ما دهشاء من بلية يا منجي موسى يا مصطفى محمد
يا متخذ ابراهيم خليلا ادعوك دعاء من اشتدت
فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريق
الغريب الملهوف الفقير الذي لا يجد لكشف ما
هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين رض
لا يدعو بها رجل اصابه بلاء الا فرج الله تعالى
عنه ويروى ان علي بن الحسين اعتل فدخل عليه
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يعودونه فقالوا كيف اصبحت يا ابن
رسول الله فدتك انفسنا قال في عافية والله
المحمود على ذلك وانتم كيف اصبحتم جميعا قالوا
اصبحنا والله لك يا ابن رسول الله محبين وادين
فقال لهم من احبنا لله اسكنه الله في ظل ظليل يوم
لا ظل الا ظله ومن احبنا يريد مكافاتنا كافاه الله
عنا بالجنة ومن احبنا لغرض دنيا اتاه الله برزقه
من حيث لا يحتسب ويروى ان محمد بن علي

الباقر سئل جابر بن عبد الله عن عايشة رضـ
وما جرى بينها وبين علي كرم الله وجهه فقال له
جابر دخلت عليها يوما وقلت لها ما تقولين
في علي فاطرقت راسها ثم رفعته وقالت اذا ما التبر حك
على المحك تبين غشه من غير شك وفينا الغش
والذهب المصفى على تبينا شبه المحك الحسن
والحسين ايضا في العقد النبوي وكان الحسن
يقول للحسين عليهما السلم اي اخ والله لوددت
ان لي بعض شدة قلبك فيقول له الحسين وانا
والله لوددت ان لي بعض ما بسط لك من
لسانك وكان ابن عباس رضي الله تعـ عنهما
ياخذ بركابهما فقيل له في ذلك وانت اسن
منهما فقال ان هذين ابنا رسول الله واليس
من سعادتي ان آخذ بركابهما وقال معاوية
لرجل من قريش اذا دخلت مسجد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرايت حلقة
فيها قوم كان على رؤسهم الطير فتلك حلقة

من الايام

ابي عبد الله الحسين مؤتزراً على انصاف ساقيه
ليس فيهما من الهزيل شيء وبينما عمرو بن
العاص جالس في ظل الكعبة اذ رأى الحسين
مقبلاً قال هذا احب اهل الارض الى اهل
السماء اليوم ونفض ابو هريرة بطرف ثوبه
من قدمي الحسين فقال وانت اباهريرة تفعل
هذا قال نعم دعني فوالله لو يعلم الناس منك
ما انا اعلم لحملوك على رقابهم وحج الحسين
خمساً وعشرين حجة ماشياً وجنائبه تقاد
معه ومر الحسين بمساكين يأكلون في الصفة
فقالوا الغداء فنزل وقال ان الله لا يحب المتكبرين
فتغدى معهم ثم قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني
قالوا نعم فمر بهم الى منزله فقال للرباب اخرجي
ما كنت تدخرين وجرى بين الحسن والحسين
كلام فتهاجرا فلما اتى على الحسن ثلثة ايام
تالم من هجر اخيه واقبل الى الحسين وهو
جالس فاكب على راسه فقبله فلما جلس الحسن

قال الحسين ان الذي منعني من ابتدائك
والقيام اليك انك احق بالفضل مني فكرهت
ان انازعك ما انت احق به وكتب الحسن
الى الحسين يعيب عليه اعطاء الشعراء فكتب
اليه الحسين ان خير المال ما وقا العرض قيل
لمحمد بن بشر الحضرمي قد اسر ابنك بثغر الري
قال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب
ان يوسر ولا ان ابقي بعده فسمع قوله
الحسين فقال له رحمك الله انت في حل من
ان تبيعني فاعمل في فكاك ابنك قال اكلتني
السباع حيا ان فارقتك فقال اعط ابنك
هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء
اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف
دينار وسال له ابن مطيع بئر حولها في ماء بئر له
فاتى منها بدلو فشرب ثم تمضمض ثم رده فيها
فعذب ماؤها سال نافع ابن الازرق ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له نقتي الناس

في الثمانة والقمانة صف لنا الهك الذي خلقك فاطرق ابن
عباس وكان الحسين جالساً في ناحية فقال الي ابن الازرق
فقال لست اياك اسال فقال ابن عباس انه من اهل بيت
النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع نحو الحسين فقال له الحسين
يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس
مايلاً ناكباً عن المنهاج طاعناً بالاعوجاج ضالاً عن السبيل
قايلاً غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به
نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس قريب غير ملتصق وبعيد غير منتقص يوحد ولا يبعض
معروف بالآيات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير
المتعال فبكى ابن الازرق وقال يا حسين ما احسن كلامك
فقال له الحسين بلغني عنك انك تشهد على ابي واخي بالكفر
وعلي قال ابن الازرق اما والله يا حسين لئن كان ذلك
لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام فقال له الحسين اني سائلك
عن مسألة قال سل فقال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
بالمدينة يا ابن الازرق من حفظ في الغلامين قال ابن
الازرق ابوهما قال الحسين فابوهما خير ام رسول الله صلى

الله تعالى عليه وآله وسلم قال ابن الازرق انباء الله تعالى انكم قوم
خصمون الى ايضاً قرع فقير باب الحسين رضي الله تعالى عنه ثم قال
لم يخب اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الحلقة و
جود وانت معدنه ابوك قد كان قاتل الفسقة وكان الحسين
يصلي فخفف من صلوته ثم اطلع على السائل فاذا اعرابي عليه اثر
الفاقة فنادى قنبر فاجابه لبيك قال ما بقي معك من نفقتنا قال
مائتا درهم قال ايت بها فدفعها للاعرابي فانشاء يقول شعر
خذها واني اليك معتذر واعلم اني عليك ذو شفقة لو كان
في سيرنا عصا تمد اذا كانت سماءنا عليك مندفقة لكن ريب
المنون ذو نكد والكف منا قليلة النفقة فاخذها الاعرابي
وجعل يقول شعر مطهرات نقيات جيوبهم تجري الصلوة عليهم
اينما ذكروا فانتم انتم الاعلون عندكم علم الكتاب وما جاءت
به السور من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في جميع الناس
مفتخر وللحسين ايضاً رضي الله تعالى عنه شعر اغن عن المخلوق
بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق واسترزق الرحمن
من فضله فليس غير الله من رازق من ظن ان الناس
يغنونه فليس بالرحمن بالواثق او ظن ان المال من

كسبه زلّت به النعلان من خالق عن يزيد الرشك قال
حدثني من شافه الحسين رضي الله عنه قال ابنية مضروبة
بفلاة من الارض فقلت لمن هذه الابنية قالوا للحسين
فاتيته فاذا هو شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل عن
خديه ولحيته فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله
ما انزلك هذه الفلاة التي ليس بها احد فقال هذه كتب
اهل الكوفة ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا
لله حرمة الا انتهكوا فيسلط عليهم من يذلهم حتى يكونوا
اذل من فرم الامة يعني مقنعها وفي لفظ والله ليعتدن
علي كما اعتدت بنو اسرائيل في السبت وخطب الحسين
غداة قتل اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال عباد الله
اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقيت
لاحد او بقي عليها احد كانت الانبياء احق بالبقاء وهم
اولى بالرضاء وارضى بالقضاء غير ان الله خلق الدنيا
للبلاء وخلق اهلها للفناء فجديدها بال ونعيمها مضمحل
وسرورها مكفهر والمنزل بلغة والدار قلعة فتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقوا الله لعلكم تفلحون الا

وان البغي قد يكون بين الاثنين بين السالة والذلة و
منا الدنية ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجر طابت
وبطون طهرت وانوف حميت ونفوس ابية تؤثر مصارع
الكرام على طاعة اللئام الا واني زاحف بهذه الاسرة
على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر ورثت الجن
حسينا ۞ مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه في عليا قريش جده خير الجدود ۞ فجاءهم رجل
من همدان ۞ خرجوا به وفدوا اليه فهم لشر الوفود
قتلوا ابن بنت نبيهم سكنوا به نار الخلود ۞ وسمع ولم ير
قايله ۞ عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا وجرت
سوانحهم بغير الرشد ۞ فبنو رسول الله اعظم حرمة واجل
من ام الفصيل المقصد ۞ عجبا لهم ولما اتوا لم يمسخوا
والله يملي للطغاة الجحد ۞ ووجد مكتوبا في كنيسة بلاد
الروم بثلثمائة سنة وفي رواية بستمائة سنة
اترجوا امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب
وقيل غير ذلك وعن عبد ربه ان الحسين عليه السلام لما ارهقه السلاح
قال الا تقبلون مني ما كان رسول الله يقبل من المشركين

قالوا

قالوا وما كان يغيب منهم قال كان اذا جنح احدهم للسلم قيل انزل
فدعوني ارجع قالوا لا قال فدعوني اتي يزيد فاختلف له رجل
بالسلاح فقال له ابشر بالنار فقال انشاء الله برحمة ربي وشفاعة
نبيي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعن ابي ليلى لما احس الحسين
بالقتل قال لاصحابه ابغوني ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت
ثيابي لا اجرد فقيل له تبان فقال ذلك من ضربة الذلة فاخذ
ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد وعن مسلم بن
رباح مولى علي بن ابي طالب قال كنت مع الحسين يوم قتل
ورمي في وجهه بنشابة رماه زرعة فاصابت حنكه فحنبعه
فقال لي يا مسلم ادن يديك من الدم فادنيتها فلما امتلأ
قال اسكبه في يدي فسكبته في يده فنفخ بها الى السماء فقال
اللهم بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فما وقع الى الارض منه
قطرة فقال من شهد موت الرامي كان يقول اسقوني
فيشرب حتى انقد بطنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
اني قد قتلت بيحيى ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن
بنتك سبعين الفا وسبعين الفا وعن ابي خليفة قال

لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً حتى رايت الجوزاء
عند العصر وسقط تراب احمر وعن مولى بني سلامة كنا نتحدث
الليل ما احد خرج من الدنيا ممن اعان على قتل الحسين حتى تصيبه
بلية ومعنا رجل طائي فقال انا ممن اعان على قتل الحسين
فما اصابني الا خير وعشي السراج فقام يصلحه فعلقت النار في
ثيابه فمر يعدو نحو الفرات فرمى نفسه في الماء فاتبعناه فجعل
اذا انغمس في الماء نفرت النار على الماء فاذا ظهر اخذته حتى قتلته
وصار حممة قال خليفة ومسدد قتل الحسين يوم عاشوراء يوم
الاربعاء سنة احدى وستين ويروى عن جعفر بن محمد عن ابيه
ان الحسن توفي في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وهو ابن سبع
واربعين وكان قد سقي السم قال الواقدي ولد الحسن بن علي
في النصف من رمضان سنة ثلث وفيها علقت فاطمة بالحسين
وبين علوقها وولادة الحسن خمسون ليلة وفي سنة اربع لخمس
خلون من شعبان ولد الحسين وقتل سنة احدى
وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقال ابن ابي شيبة
سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي البين عندنا انه قتل في محرم
يوم عاشوراء سنة ستين وقيل في صفر سنة احدى وستين

وعن الفضل بن زبير قال شممت ريح قطران من رجل فسألته
عن حاله فقال كنت ابيع الحديد في عسكر عمر بن سعد فرايت في نومي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي وعلي يسقي القتلى من اصحاب
الحسين فقلت له اسقني فابى فقلت يا رسول الله مره يسقيني فقال الست
ممن اعان علينا فقلت يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت
برمح ولا رميت بسهم ولكني ابيعهم اوتاد الحديد فقال يا علي اسقه
فناولني قعبا مملوا قطرانا فلم ازل ابول قطران اياما ثم انقطع عني
وبقيت رائحته في جسمي فقال كل من بر العراق واشرب من ماء
الفرات فما اراك تعاين محمدا ابدا وعن ابي النضر الجرمي قال سألت
رجلا عن عماه فقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
في المنام وبين يديه طست مملو دما فقال الم تكثر عدونا وادخل السبابة
والوسطى بالدم واهوى بها الى عيني فاصبحت وقد ذهب بصري
وعن صالح بن شيحام قال بحلب في المنام كلبا اسود ملهث عطشا فهممت
ان اسقيه واذا بهاتف يقول لا تسقه هذا قاتل الحسين يعذب
بالعطش الى يوم القيمة قال الواقدي لما وصل رأس
الحسين الى المدينة والسبايا لم يبق بالمدينة احد وخرجوا
يضجون بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيل بن ابي طالب كاشفة

وجهها ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخوتاه واهلاه وا محمداه
ثم قالت ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم
وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي اما لكم عهد اما انتم توفون
بالذمم ذريتي وبني عمي بمضيعة منهم اساري وقتلى ضرجوا بدم
ماكان هذا جزائي ان نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
قال سراقة الباهلي في رثائهم عين ابكي بعبرة وعولي
واندبي ان ندبت آل الرسول سبعة منهم لصلب علي قد ابيدوا
وخمسة لعقيل وفي الاستيعاب وتسعة بدل خمسة وكذا في الاول
بتقديم التاء الفوقانية على السين حال الامام الحسن رضي الله تعالى
لما دون عمر رضي الله تعالى عنه الديوان وفرض العطاء الحق الحسن والحسين
بفريضة ابيهما مع اهل بدر لقرابتهما برسول الله تعالى صلى الله عليه وآله وسلم
ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف درهم وقال الحسن بن علي اني لاستحيي
من ربي عزوجل ان القاه ولم امش الى بيته فمشى مرة من المدينة
على رجليه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما ندمت على شيء فاتني
من شبابي الا اني لم احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
خمسا وعشرين حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه ولقد قاسم
الله ماله ثلث مرات حتى انه يعطي الخف ويمسك النعل وفي لفظ يعطي

نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً ٥ وقال علي كرم الله
وجهه لابنه الحسن رضي الله تعالى عنه قم فاخطب الناس قال اني
اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه حتى يسمع كلامه ولا يراه فقام
الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي رضي الله تعالى عنه ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم ٥ تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل
ما فيهم فقال معاوية للحسن يا ابا محمد ما يمنعك من القول فما انت بكليل
اللسان فقال يا امير المومنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة الا ولي
محضها ولبابها ثم قال
وفيم الكلام وقد سبقت مبرزاً
سبق الجياد من المدى المتنفس
وقال ابو هشام القناد كنت
احمل المتاع من البصرة الى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فكان
يماكسني فلا اقوم من عنده حتى يهب عامته ويقول ان ابي حدثني
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال المغبون لا محمود ولا ماجور
وعن ابن سيرين ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما كان يجيز
الرجل الواحد بجائزة الف درهم ٥ وسمع الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما رجلاً يسأل الله ان يرزقه عشرة آلاف فانصرف
فبعث بها اليه ٥ ومر الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
في بعض حيطان المدينة فرأى اسود وبيده رغيف يأكل لقمة

ويطعم كلبا لقمة الى ان شاطره الرغيف فقال له
الحسن ما حملك على ان شاطرته فلم تغبنه فيه بشيء فقال استحييت
عيناي من عينيه ان اغبنه فقال له غلام من انت فقال غلام
ابان بن عثمان قال والحائط لمن قال لابان فقال له الحسن
اقسمت عليك لا برحت حتى اعود اليك فمر فاشترى الغلام
وجاء الى الغلام فقال يا غلام قد اشتريتك فقام قايما فقال
السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي قال واشتريت
الحائط وانت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك فقال
الغلام يا مولاي وهبت الحائط للذي وهبتني له جلس
رجل الى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال جلست
الينا حين قيام افتاذن وقال الحسن بن علي رضي الله تعالى
عنهما لو ان رجلا شتمني في اذني هذه واعتذر الي
في اذني لقبلت عذره وقدم رجل من اهل الشام المدينة
وقال فرايت رجلا بهرني جماله فقلت من هذا فقالوا
لي الحسن بن علي فحسدت والله عليا ان يكون له ولد مثله
فاتيته فقلت له انت ابن ابي طالب قال اني ابنه فقلت
بك ما هو بابيك فسكت الحسن ثم قال اراك غريبا

فلو

فلو استحملتنا لحملناك وان استرفدتنا رفدناك وان
استعنت بنا اعناك قال فانصرفت عنه وما في الارض
احد احب الي منه وقيل انه لم يكن لرجل زاد ولا راحلة
فشكى ذلك لبعض اهل المدينة فقال له ائت الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنهما فقال له الرجل اما لقيت هذا الا في الحسن
والي الحسن فقيل له انك تجد الخير عنده فاتاه فامر له
بزاد وراحلة فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وجاء رجل
الى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما يستعين به على حاجته
فوجده معتكفا فقال لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت
حاجتك فخرج من عنده فاتى الحسن بن علي فخرج معه لحاجته
فقال اما اني قد كرهت ان اعينك في حاجتي ولقد بدات بالحسين فقال
لولا اعتكافي لخرجت معك فقال الحسن لقضاء حاجة اخ لي في الله احب
الي من اعتكاف شهر وجاء رجل وهو يطوف فقال يا ابا محمد اذهب معي
الى فلان فقطع طوافه فقال له شخص كان يحسد الرجل يا ابا محمد قطعت طوافك
وذهبت معه قال من ذهب في حاجة اخيه المسلم فقضيت حاجته
كتبت له حجة وعمرة وان لم تقض
له كتبت له عمرة فقد اكتسبت حجة وعمرة ورجعت

وذهب معه ثم عاد الى طوافه

الى طوافي وعن ابي هارون قال انطلقنا حجاجا

فدخلنا المدينة فقلنا لو دخلنا على ابن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسلمنا عليه فدخلنا

عليه فحدثناه بسيرنا وحالنا فلما خرجنا من عنده

فبعث الى كل منا اربعمائة فقلنا للرسول انا اغنياء

وليس لنا حاجة فقال لا تردوا عليه معروفه فرجعنا

اليه فاخبرناه بيسارنا وحالنا فقال لا تردوا علي

معروفي فلو كنت على غير هذه الحالة كان هذا الكم

يسيرا اما اني مزودكم ان الله يباهي ملائكته بعباده

يوم عرفة فيقول عبادي جاءوا الي شعثا يتعرضون

لرحمتي فاشهدكم اني غفرت لمحسنهم وشفعت

محسنهم في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك

وكان رضي الله تعالى عنه قلما يفارقه اربع حرائر

فطلق منهن امرأة فزارية وامرأة اسدية وبعث

الى كل واحدة منهما بعشرة آلاف وزقاق من عسل

متعة وقال لرسوله احفظ ما تقولان فقالت

الفزارية بارك الله فيه وجزاه خيرا وقالت الاسدية

متاعٌ قليلٌ من حبيبٍ مفارقٍ فاخبره الرسول بقولها
لها فرجع الاسد تيرو ترك القرار تيراخر جر ابن سعد
وقال علي كرم الله وجهه يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه رجل مطلاق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه
فما رضي امسك وما كره طلّق فقال علي كرم الله
تعا وجهه لو كنت بوّابا على باب الجنة لقلت لهمدان
ادخلوها بسلام وعن ابن قال تزوج الحسن
بن علي امراة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف
درهم وعن سويد بن غفلة قال كانت الخثعمية
تحت الحسن بن علي فلما قتل علي بويع الحسن فلما
دخل عليها قالت له لتهنئك الخلافة فقال الحسن
اظهرت والله ما اردت الشماتة بقتل علي انت
طالق ثلثا فتلفعت في ثوبها فقالت والله
ما اردت هذا فمكثت حتى انقضت عدتها وتحولت
فبعث اليها الحسن بن علي ببقية صداقها ومتعة
عشرين الف درهم كان بين مروان والحسن بن
علي كلام فاغلظ مروان والحسن ساكت فامتخط

مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك ما علمت ان
اليمين لما شرف والشمال لما خبث اف لك فسكت
مروان وقيل للحسن بن علي ان اباذر يقول الفقر
احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال
رحم الله اباذر اما انا اقول على حسن اختيار
الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختار الله له
واني اجد الوقوف على الرضاء بما تصرف به القضا
وعن ابي بكر الاصم قال قال الحسن بن علي ذات
يوم لاصحابه اني اخبركم عن اخ لي وكان من اعظم
الناس في عيني وكان راس ما عظمه في عيني
صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان
بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان
خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له
عقله ولا رايه وكان خارجا من سلطان
الجهل فلا يمد يده الا على ثقة المنفعة ولا يسخط
ولا يتبرم وكان اذا جاء مع العلماء يكون على
ان يسمع احرص منه على ان يتكلم اذا غلب

على الكلام لم يغلب على الصمت كان اكثر دهره
صامتا لا يدخل فى تكلم ما لا يغفل عن اخوانه ولا
يختص بشيء دونهم كان لا يلوم على احد فيما يقع
العذر فى مثله كان اذا ابتداه امران لا يدري ايهما
اقرب الى الحق نظر الى ما هو اقرب الى هواه فخالفه
وعن الحارث ان عليا كرم الله تعالى وجهه
سأل ابنه الحسن رضي الله تعالى عنهما فقال يا
بني ما السداد قال يا ابت دفع المنكر بالمعروف قال
فما الشرف قال اصطناع العشيرة والاحتمال بالجريرة
قال فما المروة قال العفاف واصلاح المرء ما له
قال فما الرقة قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال
فما اللؤم قال احراز المرء ماله وبذله عرضه قال فما السماحة
قال البذل فى اليسر والعسر قال فما الشح قال
ان ترى ما فى يديك شرفا وما انفقته تلفا
قال فما الاخاء قال الوفاء فى الشدة والرخاء قال
فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول على العدو
قال فما الغنيمة قال الرغبة فى التقوى والزهادة

فی الدنیا هی الغنیمة الباردة قال فما الحلم قال کظم الغیظ
قال فما الغنی قال رضی النفس بما قسم الله انما الغنا
غناء النفس قال فما الفقر قال شره النفس فی کل
شیء قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة
اشد الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصیبة
قال فما الجرأة قال موافقة الاقران قال فما الکلفة
قال کلامک فیما لا یعنیک قال فما المجد قال
ان تعطی فی الغرم وتعفو فی الجرم قال فما
العقل قال حفظ القلب عن کل ما استرعیته
قال فما الخرق قال معاداتک لامامک ورفعک
صوتک علی کلامه قال فما السناء قال اتیان
الجمیل وترک القبیح قال فما الحزم قال طول
الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس
بسوء الظن هو الحزم فقال فما الشرف قال
موافقة الاخوان وحفظ الجیران قال فما السفه
قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة
قال ترکک المسجد وطاعتک المفسد قال فما

الحرمان قال ترکك حظك وقد عُرض عليك
قال فما السيد قال الاحمق في ماله المتهاون في عرضه
يُشتم فلا يجيب المتحزن بامر عشيرته هو السيد
ثم قال علي يا بُنيّ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من
العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة
اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب
كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر
ولا ايمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب
وآفة النسيان العلم وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة
وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة
المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا بني
لا تستحقرن برجل تراه ابدا فان كان اكبر منك
فعُدّ انه ابوك وان كان مثلك فعُدّ انه اخوك
وان كان اصغر منك فاحسب انه ولدك قال معا
وية للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فما المروة يا ابا
محمد قال فقه الرجل في دينه واصلاح معيشته قال

فما النجدة قال الذب عن الجار والاقدام على الكريهة
والصبر على النائبة قال فما الجود قال التبرع
بالمعروف والاعطاء قبل السوال والاطعام في
المحل وخطب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
بالكوفة فقال اعلموا يا اهل الكوفة ان الحلم زينة
والوفاء مروة والعجلة سفه والسفر ضعف
ومجالسة اهل الدناءة شين ومخالطة اهل الفسوق
ريبة حديث السرقة لما بلغ اهل العراق الحسن
بن علي رضي الله تعالى عنهما فسار حتى نزل
المداين وبعث قيس بن عبادة الانصاري
على المقدمات وهم اثنا عشر الفا وكانوا يسمون
بشرطة الخميس فبينما هم في المداين نادى
منادي في عسكر الحسن بن علي ان قيسا قد
قتل فانتهب الناس سرادق الحسن حتى نازعوه
بساطا تحته ورداءه من ظهره ووثب على
الحسن رجل من الخوارج من بني اسد فطعنه
بالخنجر ووثب الناس على الاسدي فقتلوه

ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الابيض بالمداين
وكتب الى معاوية في الصلح قال عوانة ثم قام الحسن
في الناس فقال يا اهل العراق زهدني فيكم ثلاث
قتلكم ابي وطعنكم اياي انتهابكم متاعي ثم كتب الى
معاوية يسأله الصلح ويسلم له الامر على ان يسلم
له ثلاث خصال يسلم له بيت المال ليقضي دينه
ومواعيده التي عليه ويتحمل منه ومن معه من عيال
ابيه وولده واهل بيته ولا يسب عليا وهو يسمع وان
يحمل اليه خراج فسا ودرابجرد من ارض فارس كل عام
الى المدينة ما بقي فاجابه معاوية الى ذلك واعطاه
ما سأل وكان فيه سبعة آلاف درهم واحتملها الحسن
وتجهز بها هو واهل بيته الى المدينة وكف معاوية
عن سب علي والحسن يسمع ودس معاوية الى
اهل البصرة فطردوا وكيل الحسن وقالوا لا يحمل
الى غيرنا يعنون خراج فسا ودرابجرد فاجرى
معاوية على الحسن كل سنة الف الف درهم وعاش
الحسن بعد ذلك عشر سنين وقيل الحسن بن علي

تركت مارثك وسلمتها الى رجل من الطلقاء وقد
المدينة قال الى اخرت لعال النار واخرج البزار
والطبراني عن الحسن رضي الله تعا عنه من طرق
بعضها حسان انه خطب خطبة من جملتها من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم تلى واتبعت
ملة آبائي ابراهيم الاية ثم قال انا ابن البشير انا ابن
النذير ثم قال وانا من اهل البيت الذين افترض
الله مودتهم وموالاتهم وقال فينا نزل على محمد صلى الله
تعا عليه وآله وسلم قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وفي رواية الذين افترض الله مودتهم
على كل مسلم فانزل فيه قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا واقتراف الحسنات مودتنا اهل البيت
وقيل انه قال بعد التشهد اما بعد فان عليا لم
يسبقه احد من هذه الامة من اولها بعد نبيها
ولم يلحق به احد من الآخرين منهم ثم وصله بقوله



والله [illegible] لو ابتغيتم وقيل انه قال في خطبته ان
الله هداكم باولنا وحقن دماءكم بآخرنا وان لهذه
الامر مدة والدنيا دول قال الله تعالى لنبيه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم قل ان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول
ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين وقال ابو هريرة يوم دفن الحسن
بن علي قاتل الله مروان قال والله لا ادع ابن ابي
تراب ان يدفن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم وقد دفن عثمان بالبقيع فقلت
يا مروان اتق الله ولا تقل لعلي الا خيرا فاشهد
اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله و
سلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله
ورسوله ليس بفرار واشهد اني سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول في الحسن اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال مروان انك
والله قد اكثرت على رسول الله صلى الله تعالى عليه

والہ وسلم الحديث فلا نسمع منك ما تقول فهل
غيرك يعلم ما تقول قال قلت هذا ابو سعيد
الخدري فقال مروان لقد ضاع حديث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا غلامهم ولقد جئت
حين لا يرويه الا انت وابو سعيد الخدري والله
ما ابو سعيد الخدري يوم مات رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم الا غلام ولقد جئت انت
من جبال دوس قبل وفات رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بيسير فاتق الله يا ابا هريرة
قال قلت نعم ما اوصيت به وسكت عنه وفي
رواية لما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحا
فلا يلقى احد الا باكيا وابرد مروان الى معاوية
يخبره بموت الحسن وانهم يريدون دفنه مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانهم
لا يصلون الى ذلك ابدا وانا حي فانتهى حسين
بن علي الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال
احفروا ههنا فسكت عنه سعيد بن العاص

وهو

وهو امين فاعتزل ولم يحل بينه وبين ما يريد وصاح
مروان في بني امية ولبسوا السلاح وقال مروان
لا كان هذا ابدا فقال له حسين يا ابن الزرقاء ما
لك ولهذا او ال انت قال لا كان هذا ولا يخلص
ولا خلص اليه وانا حي فصاح حسين بحلف
الفضول فاجتمعت بنو هاشم وتيم وزهرة واسد
وبنو جعونة ابن شعوب من بني ليث قد لبسوا
السلاح وعقد مروان لواء وعقد حسين بن علي
لواء فقال الهاشميون يدفن مع النبي صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم حتى كانت بينهم المراما
ت بالنبل وابن جعونة بن شعوب يومئذ
شاهر سيفه فقام في ذلك رجال من قريش عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب والمسور بن مخرمة
بن نوفل وجعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين
وهو يقول يا ابن عم الم تسمع الى عهد اخيك
ان خفت ان يهراق فيّ محجم دم فادفني بالبقيع مع
امي اذكرك الله ان تسفك الدماء حسين يابى

دفنه الا مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وهو يقول ويعرض مروان لي ماله ولهذا قال
فقال المسور بن مخرمة يا ابا عبد الله اسمع مني
قد دعوتنا بحلف الفضول واجبناك تعلم اني
سمعت اخاك يقول قبل ان يموت بيوم يا ابن
مخرمة اني قد عهدت الى اخي ان يدفنني مع رسول
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان وجد الى ذلك
سبيلا فان خاف ان يهراق في محجم دم فليدفني
مع امي بالبقيع وتعلم اني اذكرك الله في
هذه الدماء الا ترى ما ههنا من السلاح والرجال
والناس سراع الى الفتنة قال وجعل الحسين
يأبى وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون
لا يدفن الا مع رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم ووقف الحسين بن علي قبر اخيه الحسن
بن علي فقال يرحمك الله يا ابا محمد فان عزت
حياتك لقد هوت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنه
بدنك ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك وكيف

211

لا يكون هذا وانت سلالة النبوة ورضيع الحكمة
انت سليل الهدى وحليف اهل التقى وخامس
اصحاب الكساء غذتك كف الحق وربيت في حجر
الاسلام ورضعت ثدي الايمان طبت حيا وميتا
انتقلت الى روح وريحان وجنة نعيم ان كانت
كانت نفسنا غير طيبة بفراقك فلا نشك في
الحيوة لك يرحمك الله اعظم الله لنا ولكم الاجر
ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الصبر
ولكم السلوة وحسن الصبر وحسبنا الله ونعم الو
كيل وكانت مدة خلافة الحسن بن علي رضي
الله تعالى عنهما الى خلعه الامر لمعاوية تسعة اشهر
وبها انقضت الخلافة النبوية المشار اليها بقوله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الخلافة في امتي ثلثون
سنة ثم ملك بعد ذلك رواه ابو داود والترمذي
وحسنه وقال فيه الفقيه محمد احمد باغشير رحمه
الله تعالى ولذ بالكريم السيد الامجد الذي
حوى كل فخر في الفخار مكمل هو السبط ابن

المحسن الرضا وذ والفضل والاحسان بالجود
معضل له الشرفان الاكملان كلاهما له الابوان
الافضلان فتجل له كل فضل في الفضايل
شامخ له كل مجد رافع المجد معتلى الى جاهه تمم
لقصدك ثم قل الهي الهي حاجتي لي سهل اخرج
الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا
وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب
محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي رضى
الله تعالى عنه واخرج عنه ايضا قال نزلت
في علي رضي الله تعالى عنه ثلثمائة آية واخرج ابو
يعلي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لقد اعطي
علي ثلث خصال لان يكون لي خصلة منها
احب الي من ان اعطي حمر النعم فسئل وما هي قال

تزويجه

تزويجها بنته وسكناه المسجد لا يحل لي فيه رجل

له والواثر يوم خيبر الامام علي بن الحسين

زين العابدين رضي الله تعالى عنهما ان علي

بن الحسين رضي الله تعالى عنه ولد بالمدينة

نهار الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان

وثلثين قبل وفات جده بسنتين امه سلامة

بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس ذكر الزمخشري

في ربيع الابرار ان الصحابة لما اتوا المدينة بسبي

ان الصحابة لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة

عمر رضي الله تعالى عنه كان منهم ثلث بنات

ليزدجرد فامر ببيعهن فقال علي كرم الله تعالى وجهه

ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن

فقال كيف الطريق الى بيعهن فقال يقومن ومهما

بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن فقومن

واخذهن علي رضي الله تعالى عنه فدفع واحدة

لعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وواحدة

لولده الحسين وواحدة لمحمد بن ابي بكر رضي

تتمة احوال امام زين العابدين

بنت يزدجرد

تعا عنهم فاولد عبد الله من التي اخذ سا المگا واولد
الحسين بن علي زين العابدين واولد محمد القاسم
الفقيه وهولاء الثلثة بنو خالة وكان اهل المدينة
يكرهون السراري حتى نشاء هولاء وفاقوا
اهل المدينة تكرهون السراى حتى نشاء هولاء وفاقوا
اهل المدينة فقها وورعا روي ان زين العابدين كان
البر بامه فقيل له انا نراك كثير البر بامك ولسنا نراك
تاكل معها في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي
الى ما سبقت اليه عينها وله القاب اشهرها زين
العابدين وسيد العابدين والزكي والامين
وذو الثفنات صفته اسمر قصير رقيق شاعره الفرزدق
زوجه بوابه ابو حلبة ونقش خاتمه وما توفيقي
الا بالله معاصره مروان وعبد الملك والوليد
منا قبه شهيرة انه كان اذا توضاء للصلوة يصفر
لونه فقيل له ما هذا نراه يعتريك عند الوضوء
فيقول اما تدرون بين يدي من اريد ان
اقف ووقعت النار في بيت وهو ساجد فجعلوا

يصلون به فلم يرفع رأسه حتى وقعت النار في
جانب البيت ولم تتعده فلما رفع رأسه كلموه في
ذلك فقال الهتني عنها النار الأخرى وعن
أبي حمزة الثمالي كان علي بن الحسين رضي الله
تعالى عنهما يصلي في الليل ألف ركعة وعن طاو
س قال دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنهما فدخل فقام يصلي ما شاء
ثم سجد سجدة فأطال فيها فقلت رجل صالح
من بيت النبوة لأصغين إليه فسمعته يقول
عبدك بفنائك قال طاوس فوالله ما صليت
مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك
قال طاوس فوالله ما صليت ودعوت بهن
في كرب إلا فرج عني مما نقل سفيان قال
جاء رجل إلى علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما
فقال إن فلانا قد وقع فيك فقال له انطلق
بنا إليه فانطلق وهو يرى أنه ينتصر لنفسه
منه فقال يا هذا إن كان ما قلت في بلطل

حقاً فانا اسال الله تعالى ان يغفر لي وان كان
ما قلت فيّ باطلاً فالله تعالى يغفر لك ثم ولّى
عنه ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ضلّ من
ليس له حكيم يرشده وذلّ من ليس له فقيه يعضده
وقال رضي الله تعالى عنه اربع ذلهن ذل البنت
ولو مريم والدين ولو درهم والغربة ولو ليلة والسؤال
ولو كيف الطريق ونقل الفخر الرازي رضي الله
عنه انه رضي الله تعالى عنه سأل الله تعالى ان يعلمه
الاسم الاعظم فرأى في النوم هو الله الله
الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم وقال
رضي الله تعالى عنه عجبت لمن يحتمي الطعام لمضرته
فكيف لا يحتمي الذنب لمعرته وقال اياك
والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من
ركوبه وقال من ضحك مجّ من عقله مجّة علم
وقال ان الجسد اذا لم يمرض أشر ولا خير في
جسد يأشر وكان يقول الاحية غريبة وقال
من قنع ~~مما~~ بما قسم الله له فهو من اغنى

الناس

المصطفى الحسن الرضا وذو الفضل والاحسان
بالجود مفضل له الشرف ان الا كلا ن كلاهما
له الا الناس وعنه يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم قال انتظار الفرج عبادة ومن رضي تعالى
بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من
من العمل وكان يتصدق سرا ويقول صدقة السر
تطفي غضب الرب وقال ابن عائشة سمعت اهل
المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر الا بعد
علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما وقال محمد بن
اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون ولا
يدرون من اين معايشهم وما كلهم فلما مات
علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما فقدوا
ما كانوا يؤتون به وقال الذهبي في كتابه الكاشف
عن اسماء الرجال علي بن الحسين روى عن ابيه
وعائشة وابي هريرة وجمع رضي الله تعالى عنهم
وروى عنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري
وابو الزناد رضي الله تعالى عنهم وقال الزهري ما

صدقة السر

رايت هاشميا افضل منه مات سنة اربع
وتسعين وعن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت
مع علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه فتلكأت ناقته
فاشار اليها بالقضيب ثم رد يده وقال آه من
القصاص وتلكأت ناقته مرة اخرى بين
جبال رضوى فاناخها واراح القضيب
وقال لتنطلقين ولا تفعلن ثم ركبها فانطلقت
ولم تتلكأ بعدها ابدا وجلس الى سعيد بن المسيب
فتى من قريش فطلع علي بن الحسين رضي الله
تعالى عنهما فقال القرشي لابن المسيب من
هذا يا ابا محمد قال هذا سيد العابدين علي بن
الحسين قال ابو حمزة الثمالي اتيت باب
علي بن الحسين فكرهت ان اناديه فقعدت
على الباب الى ان خرج فسلمت عليه ودعوت
له فرد علي السلام ثم انتهى بي الى حائط فقال
يا ابا حمزة الا ترى الى هذا الحائط قلت بلى
يا سيدي قال فاني متكئ عليه يوما وانا حزين

منقبل

منفكر

اذ ادخل على رجل حسن الثياب طيب الرائحة فنظر في
تجاه وجهي ثم قال على البر والفاجر فقلت ما عليها
الحزن يا علي بن الحسين مالي اراك كئيبا حز
ينا على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر
فقلت ما عليها احزن وانه كما تقول فقال على
الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر
فقلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال
فعلام حزنك فقلت انخوف على فتنة ابن الز
بير قال فضحك ثم قال يا علي هل رايت احدا خاف
الله لم ينجه قلت لا قال يا علي هل رايت
احدا سأل الله فلم يعط قلت لا ثم نظرت
قدامي فاذا ليس قدامي احد فعجبت من ذلك
فاذا انا بقائل اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول
يا علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك وقال محمد
بن علي الباقر رضي الله تعالى عنهما اوصاني ابي
يا بني لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم
في الطريق فقلت جعلت فداك ومن هؤلاء

ف
وصيت كردن امام زين العابدين حضرت
محمد باقر را پنج وصيت ٥

الخمسة قال لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها
قلت فما دونها قال يطمع فيها ولا ينالها قلت
ومن الثاني قال البخيل فانه يقطع بك احوج
ما تكون اليه قلت ومن الثالث قال الكذاب
فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب
منك البعيد قلت ومن الرابع قال الاحمق فانه
يريد ان ينفعك فيضرك قلت ومن الخامس
قال قاطع الرحم فاني رايته ملعونا في ثلثة
مواضع من كتاب الله تعا وعن ابي حمزة
الثمالي عن علي بن الحسين رضي الله تعا
عنهما قال اذا كان يوم القيمة نادى
مناد ليقم اهل الفضل فيقوم اناس
من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فتلقاهم
الملايكة فيقولون لهم الى اين فيقولون
الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا
ومن انتم قالوا نحن اهل الفضل قالوا وما كان
فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا

اسي الينا

اسي الينا غفرنا قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العا
ملين ثم ينادي ايضا ليقم اهل الصبر فيقوم اناس من
الناس فيقال لهم ادخلوا الجنة فتلقاهم
الملايكة فيقولون لهم مثل ذلك فيقولون
نحن اهل الصبر فيقولون لهم وما صبركم قالوا صبرنا
انفسنا على الطاعة وصبرنا انفسنا عن المعصية
فيقولون لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين
ثم ينادي ليقم جيران الله تعالى في داره فيقوم
اناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا
الى الجنة وتتلقاهم الملايكة فيقولون لهم اد
خلوا الجنة فنعم اجر العاملين وقال ابو سعيد
منصور بن حسن الابي في كتاب نثر الدرر نظر
علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما الى سايل يسال
وهو يبكي لو ان الدنيا كانت في كف هذا
ثم سقطت منه لما كان ينبغي له ان يبكي عليها وعن
محمد بن جبير قال اوصى علي بن الحسين رضي الله
تعالى عنهما ولده محمدا فقال يا بني اصبر للنوايب

ولا تتعرض للحتوف ولا تعط نفسك ما ضره
عليك اكثر مما نفعه لغيرك وقال ابو حمزة الثمالي
كان علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما
يقول لولده يا بني اذا اصابتكم مصيبة من
مصايب الدنيا او نزل بكم امر فادح فليتوضا الرجل
منكم وضوء للصلوة وليصل اربع ركعات
او ركعتين فاذا فرغ من الصلوة وليصل اربع
ركعات او ركعتين فاذا فرغ من الصلوة
فليقل يا موضع كل شكوى ويا سامع كل
نجوى ويا شافي كل بلوى ويا عالم كل خفية
ويا كاشف ما يشاء من بلية ويا نجي موسى
ويا مصطفي محمدا ويا متخذ ابراهيم خليلا ادعوك
دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته
وقلت حيلته دعاء الغريق الغريب الملهوف
الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا
انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين

في دعاء كشف البلية عن الامام زين العابدين عليه الصلوة والسلام

بها رجل اصابه بلائه الا فرج الله عنه (روي) ان علي ابن الحسين رضي الله
تعالى عنهما اعتلّ فدخل عليه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم يعودونه فقالوا كيف اصبحت يا ابن رسول الله
فدتك انفسنا قال في عافية والله المحمود على ذلك وانتم كيف
اصبحتم جميعا قالوا اصبحنا والله لك يا ابن رسول الله محبين وادين
فقال لهم من احبنا لله اسكنه الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله
ومن احبنا يريد مكافاتنا كافاه الله عنا بالجنة ومن احبنا لغرض
دنيا اتاه الله برزقه من حيث لا يحتسب (روي) من قال كل يوم
مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا من
وحشة القبر واستجلب الغناء واستقرع باب الجنة فقال اكره
ان آخذ برسول الله ما لا اعطي مثله ولما غسل علي ابن الحسين
رضي الله تعالى عنهما راوا على ظهره مجولا فلم يدر ما هو فقال مولى له كان
يحمل على ظهره الى اهل البيوت المستورين الطعام فاقول له دعني
اكفك فيقول لا احب ان تولى ذلك غيري (واخرج) ابن حمدون
في تذكرته عن الزهري حمل عبد الملك بن مروان علي ابن الحسين
مقيدا من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به من حفظه
فاستاذنتهم في وداعه فاذنوا فدخلت عليه والقيود في رجليه والغل

في يديه وهو في قبة فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم
فقال يا زهري اتظن هذا بما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو شئت
لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج رجليه من القيد ويديه
من الغل ثم قال لا جزت معهم على هذا الى المدينة فما مضت لي
اربع ليال اذا الموكلون الذين كانوا الى المدينة يطلبونه فما وجدوه
فسالت بعضهم فقال انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله نرصده
اذ طلع الفجر فلم نجده ووجدنا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك
على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته فقال قد جاءني وفقده الاعوان
فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج
فوالله لقد امتلا قلبي منه خيفة انتهى وعن سفيان ان عليا ابن
الحسين يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وعن موسى بن طريف
قال استطال رجل على علي بن الحسين فتغافل عنه فقال له اياك اعني
فقال علي بن الحسين وعنك اغضي وعن عبد العزيز بن مسلم قال كان
علي بن الحسين خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت اليه
العبيد والموالي فقال مهلا عن الرجل ثم اقبل عليه فقال ما ستر عليك
من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل ورجع الى نفسه
فالقى عليه خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم قال فكان الرجل

بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسول قيل ابن سعيد ان هشام
بن اسمعيل المخزومي كان والي المدينة وكان يوذي عليا ابن الحسين
ويشتم عليا كرم الله وجهه على المنبر وينال منه فلما ولي الوليد بن عبد
الملك عزله وامر ان يوقف للناس فقال والله ما اخاف الا علي بن
الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله فاوصى علي بن الحسين اصحابه ومواليه
وخاصته ان لا يعرضوا لهشام ثم مر علي في حاجة فما عرض له
فناداه هشام وهو واقف للناس وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
وفي رواية لابن الاخضر عن عبد الله بن عطاء ان عليا ابن الحسين جاوره
لما اقيم للناس وقال ابن عم عافاك الله لقد ساءني ما صنع بك
فادعنا الى ما احببت فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته [illegible] لزين العابدين
جليس مات له ابن فعزاه ووعظه فقال يا ابن رسول الله ان ابني
كان من المسرفين على نفسه فقال لا تحزن ان وراء ابنك ثلث خلال
الاولى شهادة ان لا اله الا الله والثانية شفاعة جدي والثالثة رحمة الله
التي وسعت كل شيء فلن يخرج ابنك واحدة من هذه الخلال
وقال زين العابدين من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا
اهدي راسه الى بغي من بغايا بني اسرائيل في طست من ذهب
فيه تسلية لحر فاضل يرى الناقص الذي يظفر من الدنيا

بالحظ السني كما اصابت تلك الفاجرة تلك الهدية العظيمة ووجهت
الى علي بن الحسين طهوره فتوضأ في ردّه فوضع يده في الاناء ليتوضأ
ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى
اصبح واذّن المؤذن ويده في الاناء وقال ايضاً ما جلس الى احد قط
الا عرفت له فضله حتى يقوم توفي في ثاني عشر محرم سنة اربع وتسعين
وعمره سبع وخمسون سنة منها مع جده سنتان وبعده مع عمه الحسن
عشر سنين وبعده مع ابيه احدى عشر سنة وبعده ثلث وثلثين
يقال سمّه الوليد بن عبد الملك ودفن في القبر الذي دفن عمه في قبره
فيها العباس وقال ابن سعيد كان مع ابيه بطف كربلاء وعمره اذ ذاك
ثلث وعشرون سنة لكنه كان مريضاً ملقى على فراشه وقد نهكته العلة
والمرض ولما قتل والده قال شمر ذي الجوشن اقتلوا هذا فقال
بعض اصحابه سبحان الله نقتل فتى مريضاً لم يقاتل فتركوه وليس
قول من قال انه كان صغيراً ابن سنتين واولاده خمسة عشر ولداً ما بين
ذكر وانثى اربع اناث واحد عشر ذكراً واعقب من ستة رجال محمد
الباقر وعبد الله الباهر من فاطمة بنت حسن بن علي زيد الشهيد وعمر
الاشرف من ام ولد اسمها جيداء قال ابو نصر البخاري اشتراها المختار
بن ابي عبيد بماية الف درهم وبعث بها الى علي بن الحسين والحسين الاصغر

الطف موضع قرب الكوفة

من ام ولد

من أم ولد اسمها سعادة وعلي الاصغر امه ام اخويه زيد وعمر انتهى
الامام محمد بن علي الباقر رضي الله تعالى عنهما الباقر فيه نقل الثعلبي في
تفسيره ان الباقر نقش على خاتمه هذه ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن
وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن ومعاصره الوليد واولاده يزيد
وابراهيم ومن مناقبه ما حكاه مولاه افلح قال حججت مع ابي جعفر
فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى فقلت بابي انت وامي
ان الناس ينظرون صوتي بالبكاء ولعل الله ينظر الي برحمة منه
فافوز بها غدا قال ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركع خلف
المقام فلما فرغ فاذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه
وروى عنه ابنه جعفر قال كان ابي يقوم في جوف الليل
فيقول في تضرعه امرتني فلم اأتمر ونهيتني فلم ازدجر فها
انا عبدك بين يديك مقر لا اعتذر وروي عنه انه قال
ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء
احب الى الله من ان يسأل ولا يدفع القضاء الا الدعاء
وان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي
وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه
وان يامر الناس بما لا يفعله وان ينهى الناس عما لا يستطيع

التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه قال ما اغرورقت عين
بمائها من خشية الله الا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت
على الخدين دموعه لم يرهق قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله جزاء
الا الدمعة فان الله تعالى يكفر بها الخطايا ولو ان باكيا بكى في امة
لحرم الله تلك الامة على النار وعن جابر الجعفي قال قال لي الباقر
رضي الله تعالى عنه ان من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه
يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون هل هي الا مركب ركبته او ثوب
لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا
لزوالها ولم يأمنوا الآخرة لاهوالها وان اهل التقوى ايسر
اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة ان نسيت ذكروك
وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله فاجعل الدنيا
كمنزل نزلت به فارتحلت منه وكمال اصبته في منامك فاستيقظت
وليس معك منه شيء فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته
وقال رضي الله عنه الغناء والعز يجولان في قلب المؤمن فاذا
وصلا الى مكان التوكل استوطناه وقال ايضا ما دخل قلب امرء
شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ذلك قل او كثر وقال ايضا
سلاح اللئام قبيح الكلام وكان يقول الموت على علم احب الي